دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج
المصدر:	المجلة التربوية -مصر
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي
المجلد/العدد:	ج25
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يناير
الصفحات:	147 - 202
رقم MD:	69888
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	ACI, EduSearch
مواضيع:	الأسرة والمدرسة، مكتبات الأطفال، أدب الأطفال، ثقافة الأطفال، الموهوبون، رعاية الموهوبين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69888

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية

المجلة التربوية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج

إعداد

د . خديجة عبد العزيز علي إبراهيم

المدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية– العدد الخامس والعشرون– يناير ٢٠٠٩م

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

مقدمة:

إن الأطفال هم رجال المستقبل والاهتمام بهم يعني الاهتمام بالمستقبل. والتخطيط للتقدم في المستقبل لابد أن يقوم على أساس التخطيط لتربية الأجيال القادمة تربية صحيحة، ولابد أن يتم اغتنام مرحلة الطفولة التي هي من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وفي تشكيل شخصيته واكتشاف مواهبه وقدراته والعمل على تنميتها من أجل الاستفادة منها في المستقبل في تطوير المجتمع والنهوض به.

وتسهم كل من الأسرة والمدرسة عن طريق الآباء والمعلمين في اكتشاف قدرات الطفل وغيرهم من المؤسسات التربوية التي تكون لصيقة الصلة بالطفل حتى تكتشف مواهبه وتعمل على تنميتها حتى يصبح طفل مبدع ومفكر.

ويعتبر مكتبات الأطفال المتخصصة بمرحلة الطفولة ذات أهمية كبرى في القيام بدور تربوي متكامل في تنمية شخصية الطفل تنمية سليمة متكاملة في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية والأخلاقية والانفعالية والروحية وبالإضافة إلى تنمية كل هذه الجوانب نستطيع أن نكتشف الموهوبين منهم ونعمل على تنميتهم وتطويرهم وتعهدهم بالرعاية حتى يصبحوا مبدعين ومبتكرين، وأن نوفر لهم المناخ الإبداعي الملائم للإبداع والابتكار غير المتوفر في الأسرة والمدرسة، في ضوء انشغال الأسرة بأعباء الحياة المتراكمة وانشغال المدرسة وتركيزها على النواحي العلمية والمقررات الدراسية والامتحانات وغيرها.

- **مشكلة البحث:**

لقد شغل موضوع المكتبات وفوائدها العديد من الباحثين ولقد أجريت العديد من الدراسات على المكتبات والأهداف التربوية التي تحققها منها على سبيل المثال دراسة (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧م) عن الدور التربوي للمكتبة المدرسية والتعليم الثانوي، ودراسة (خليفة محمد إبراهيم، ١٩٩٠م) عند الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر، ودراسة (صلاح الدين معوض، ١٩٩١) عن الأهداف التربوية

للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي. العام، ودراسة (ممدوح علي محمود، ٢٠٠٣م) عن مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج.

وإن الاهتمام بمكتبة الطفل أصبح شيئاً ضرورياً ويمثل حاجة ملحة في العصر الحديث، عصر المعلوماتية وكثرة المعلومات والانفجار المعرفي، والمكتبة تستطيع أن تقدم للطفل العديد من الخدمات العلمية والتربوية التي تشمل جميع جوانب شخصيته ووجود المكتبة يسهم في تنمية ثقافة الأطفال وتنمية الجوانب العلمية والاجتماعية والوجدانية والجوانب الجسمية وتنمية قدراتهم كما تساعد المكتبة على معالجة جوانب القصور في بعض الجوانب لدي الأطفال مثل نقص الوعي البيئي، ونقص الوعي الاقتصادي وحل بعض المشكلات النفسية مثل الانطواء وغيرها وكيفية قضاء وقت الفراغ، وذلك عن طريق كل ما تقدمه من معلومات ومسابقات فنية تمثل الرسم والموسيقي والتميل ورحلات ترفيهية وكل ذلك يعتبر خدمات تربوية ضرورية تنمي جميع جوانب الشخصية بالإضافة إلى اكتشاف الموهوبين منهم في المجالات المتعددة.

والبحث الحالي يحاول التعرف على الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين بصفة خاصة، وذلك لأن الإبداع والموهبة قدرة توجد كامنة لدي معظم الأفراد ويمكن رعايتها وتطبيعها، ويظهر حينما يتوفر لهم المناخ الاجتماعي، والمناخ الإبداعي يشتمل على العوامل الثقافية والاجتماعية، دراسة (فاطمة فوزي عبد العاطي، ١٩٩٦، ص٧).

وتعتبر مكتبة الطفل هي أهم مناخ إبداعي للأطفال وبالتالي توفير المناخ الإبداعي لهم حتى يصبحوا مبدعين ومبتكرين، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:-

ما واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الأطفال المبدعين والمبتكرين بصفة خاصة؟

- **ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

-ما نشأة مكتبة الطفل وما موقعها بين المكتبات الأخرى؟

-ما أهداف مكتبة الطفل التي يجب تحقيقها؟

-ما الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به مكتبة الطفل؟

-ما العناصر المادية والتجهيزات التي يجب أن تتوفر في مكتبة الطفل؟

-ما دور العاملين بمكتبة الطفل وما هي مواصفاتهم المطلوبة؟

-ما مفهوم الموهبة والإبداع لدي الأطفال؟

-ما دور مكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين وتوفير المناخ الإبداعي لهم؟

-ما واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة؟

-ما التصور المستقبلي لتطوير مكتبة الطفل في محافظة سوهاج؟

- **أهمية البحث:-**

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

١- تعريف الآباء بأهمية المكتبة للطفل والمجتمع.

٢- التعرف على الأهداف التي ينبغي أن تحققها مكتبة الطفل حتى يعرفها كل من يعمل بمكتبات الطفل.

٣- يفيد البحث العاملين بالمكتبة وأفراد المجتمع والآباء في تعريفهم جوانب الدور التربوي للمكتبة ودوره في رعاية الموهوبين.

٤- يفيد البحث كل العاملين والقائمين على الاهتمام بمرحلة الطفولة من أجل توفير المناخ الإبداعي لهم بهذه المكتبات وتوفير متطلبات ذلك بالمكتبات.

٥- يفيد البحث الحالي في التعرف على الموهوبين والمبدعين وكيفية توفير الآليات المناسبة لاكتشافهم وتنمية مواهبهم حتى يصحبوا مبدعين.

٦- يفيد البحث الحالي في وضع تصور مستقبلي للنهوض بمكتبة الطفل التي ترعي العاديين عامة والمبدعين خاصة.

- **حدود البحث:**

-**الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في العاملين بمكتبات الطفل والعاملين في مديرية الشئون الاجتماعية المسئولين بمكتبات الطفل.

-**الحدود المكانية:** يقتصر البحث على جميع مكتبات الطفل التي توجد في جميع مراكز محافظة سوهاج.

-**الحدود الزمنية:** تمت هذه الدراسة والمقابلات الشخصية والدراسة الميدانية عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

-**الحدود الموضوعية:** تتلخص الحدود الموضوعية في التعرف على واقع الدور التربوي لمكتبات الطفل في محافظة سوهاج بصفة عامة ودورها في رعاية الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة.

- **منهج البحث:**

يستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات عن الواقع الموجود ثم يقوم بعد ذلك بتصنيفها وتبويبها وتحليها للوصول منها إلى نتائج، (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، ١٩٨٧، ص ١٣٦) والتعليق على هذه النتائج والعمل بعد ذلك على تطوير هذا الواقع، ويعتبر هذا المنهج من أنسب مناهج البحث لموضوع البحث في دراسة الدور التربوي لمكتبة الطفل وما تقوم به من أدوار وما توفره من مناخ يساعد على النمو والابتكار والإبداع لدي الأطفال.

- **أدوات البحث:**

(أ) **المقابلات الشخصية:** اعتمدت الباحثة على المقابلة الشخصية وذلك لمقابلة الأشخاص العاملين والعاملات بهذه المكتبات في مراكز المحافظة المختلفة وكذلك مقابلة كبار المسئولين في مديرية الشئون

الاجتماعية عن المكتبات وخاصة العاملين في (إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي بسوهاج) وقد قاموا بمنحي كل البيانات والإحصاءات الخاصة بالمكتبات التي سوف يرد ذكرها لاحقاً في هذا البحث.

(ب) **الزيارات الميدانية:** وهي زيارة المكتبات المختلفة الموجودة بالمحافظة والمراكز التابعة لها لملاحظة مكوناتها والعاملين بها وطبيعة العمل وظروف العمل ومحتويات هذه المكتبات ومدى تردد الأطفال عليها ونوعية الخدمات المقدمة للأطفال بهذه المكتبات.

- **مصطلحات البحث:**

- **المكتبة:** والمكتبة كما عرفها جونسون هي مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهل استعمالاها، يقوم على الإشراف عليها فرد أو مجموعة من الأفراد قد تمرنوا وتدربوا على طريقة ترتيبها واستعمالها وهذه المواد يستطيع استعمالها على الأقل عدد معين محدود من الأشخاص، (محمد ماهر حمادة، ١٩٨٣، ص ١٥).

والمكتبة أيضاً هي من أهم أدوات التعليم التي تساعد الطلاب على أن يتعلموا كيف يستخدمون الكتب والمجالات وأين يجدوا المعلومات وكيف يدرسون فهي مكان يعود القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية اهتمام القارئ وزيادة تجاربه ويعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمها من أهم العوامل التي تجذب القارئ، (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥- ٣١٥).

فإن المكتبة هي المكان الذي يحتوي مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والقصص وغيرها ويكون كل ذلك معد بشكل منظم يشجع على البحث والإطلاع لما يسوده من هدوء ونظام ووجود أفراد معدين جيداً (أمناء المكتبات) يقدمون العون والمساعدة للمترددين على هذه المكتبة من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المكان من قراءة وإطلاع ونشر الثقافة والرياضة ومسابقات فنية ورياضية وعلمية ورحلات وغيرها من الأنشطة.

- **مكتبة الطفل:**

بسبب الانفجار المعرفي أصبح هناك تنوعاً وتعدداً في المكتبات العامة والخاصة، فمنها المتاح لكافة المواطنين بمختلف مستوياتهم الثقافية والفكرية والعمرية، ومنها القاصر على فئة ذات مستوى ثقافي معين كالمكتبات الأكاديمية المتخصصة، فضلاً عن المكتبات الجامعية والمدرسية، وأخيراً ظهرت في مجتمعنا العديد من المكتبات الخاصة بالطفل والمنتشرة في كافة محافظات جمهورية مصر العربية.

- **التعريف الإجرائي:**

يعرف البحث مكتبة الطفل بأنها هي المكتبة الخاصة بالمرحلة العمرية (٦ سنوات إلى ١٨ سنة) وتقدم لهذه الفئة العمرية كل مصادر المعرفة من كتب ومجلات وقصص وغيرها من مسابقات علمية وثقافية وفنية مثل الرسم والموسيقي والمسرح وكل ذلك بهدف تنمية الطفل من جميع الجوانب التربوية ومسايرته للتقدم العلمي والمعرفي.

- **الإبداع:-**

التعريف اللغوي : الإبداع لغة هو الاتيان يأمر على شيء لم يكن ابتداء كما ورد في لسان العرب:أبدعت الشيء أي اخترعته ، على مثال أبدع الشاعر أي جاء بالبديع والبديع هو المحدث العجيب، (ابن منظور، لسان العرب، د.ت)

وفي اللغة الإنجليزية أي الإبداع creativity يرتد في الأصل إلى الكلمة أو المقطع اللاتيني Kere الذي يعني النمو والفعل الإنجليزي يرتد create أي يسبب المجيء إلى الوجود وهناك من يري أن الكلمة تعني من يؤصل originate (مصري عبد الحميد صنورة، ١٩٩٥، ص ٩١).

- **التعريف الاصطلاحي:-**

هناك العديد والعديد من تعريفات الإبداع ويعرفه مصري عبد الحميد صنورة. "بأنه كلمة لها أكثر من مائة معني ولكن هو الاستخدام الفني إلى نوع من التصرف أو السلوك المغاير غير المتوقع النافع والملائم لمقتضي الحال والاقتصادي في نفس الوقت، (مصري عبد الحميد منورة، ١٩٩٥، ص ص ٩١-٩٢).

ويعرف محمد الأصمعي محروس (١٩٩٩، ص ٤٨) الإبداع "بأنه هو نتاج نشاط عقلي ووظيفي لشخص يتواجد في بيئة ترعي هذا النتاج، وهذا النتاج يأتي في مجال اكتشاف ما هو جديد ولا يظهر ما لم تتوفر لديه عوامل معرفية وعوامل عقلية وسمات شخصية للشخص المبدع، بالإضافة إلى توافر مجموعة من العوامل الدافعية والبيئة التي يعيشها الفرد الموهوب وتدفعه للإبداع وتسمح له بنمو أفكاره المبتكرة وذلك في المجال الذي يبدع فيه أو يظهر إبداعه فيه.

- **التعريف الإجرائي للإبداع:**

ويعرف الإبداع في هذا البحث على أنه هو السلوك الحديث والمبتكر والجديد والمفيد للمجتمع على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويأتي هذا السلوك من الأشخاص الموهوبين إذا تم اكتشاف موهبتهم، ثم توفرت لهم الظروف البيئة والأسرية والتعليمية، التي تساعد على احتضان هذه الموهبة وتوفر لهم المناخ الإبداعي، وبالتالي يصبحون مبدعين كلاً في المجال الموهوب فيه.

- **التعريف الإجرائي للطفل المبدع:**

ويعرف البحث الطفل المبدع بأنه الطفل الذي يصل إلى مستوى أداء مرتفع في مجال قد لا يرتبط بذكاء هذا الطفل، وهذا الأداء المتميز قد يكون في مجال العلوم أو الآداب أو الموسيقي أو الألعاب الرياضية أو المجالات الحرفية، ولديه القدرة للوصول إلى أداء فارق مقارنة بأقرانه، وذلك نتيجة لعوامل وراثية، * وبمساعدة العوامل البيئية.

*** خطة السير في البحث:-**

- **الفصل الأول:**- ويحتوي على مقدمة ومشكلة البحث، أهمية البحث حدود البحث، منهج البحث، أدوات البحث، مصطلحات البحث، خطة السير في البحث.

- **الفصل الثاني:**- ويتضمن هذا البحث مفهوم المكتبة ونشأة مكتبة الطفل وتطورها، الأهداف التربوية لمكتبة الطفل، الدور التربوي لمكتبات الطفل مبنى وتجهيزات مكتبه الطفل ،المستوى العاملين بمكتبة الطفل وخصائصهم ودورهم في تنمية رعاية الأطفال العاديين والموهوبين.

- **الفصل الثالث**:- ويتضمن مفهوم الإبداع والطفل المبدع أهمية رعاية الموهوبين والمبدعين في العصر الحاضر وكيفية رعاية الموهوبين حتى يصحبوا مبدعين ومبتكرين ودور مكتبة الطفل في توفير المناخ الإبداعي للأطفال الموهوبين والمبدعين.

- **الطفل الرابع**:- هو دراسة لواقع مكتبات الطفل المتخصصة في رعاية الأطفال في محافظة سوهاج وعددها وإمكاناتها والعاملين بها وتمويلها ومحتوياتها وواقع دورها في رعاية الأطفال الموهوبين والمبدعين.

- **الفصل الخامس**:- وضع تصور مستقبلي لمكتبات الطفل ودورها التربوي في رعاية الأطفال المبدعين.

الفصل الثاني

مكتبات الطفل (نشأتها- أهدافها التربوية- أدوارها- أهميتها في العصر الحالي- إمكاناتها ودورها في رعاية المبدعين)

أولاً: نشأة مكتبة الطفل:-

لقد نشأت المكتبة عندما ازدادت المعلومات والمعارف وتراكمت وأصبح الإنسان في حاجة إليها لحفظ ما لديه من معلومات، ولا نستطيع أن نحدد أول من أنشأ مكتبة في العصور القديمة ولا نستطيع أن نقطع بالرأي في أي مكان أنشئت فيها أولى المكتبات إلا أن الآثار والحفريات تدل على أن أولى المكتبات ظهرت قديماً في منطقة بين النهرين في العراق وفي وادي النيل حيث وجد ما يدل على ذلك وتعود هذه المكتبات إلى ما قبل الميلاد وقد حفظ العرب قبل الإسلام آثارهم الفكرية ووقائعهم بنقشها على الحجارة خشية اندثارها، (محمد عجاج الخطيب، ١٩٩٤، ص ص ٣٦- ٤١)، ويقال أن المكتبات بشكلها القريب من الشكل الحالي قد نشأت مع نشأة المساجد، إذ لم يكن المسجد مكاناً خاصاً للعيادة فحسب بل كان مركز للحياة الاجتماعية والسياسية ومركز إدارة الدولة، (عبد ربه محمود، ١٩٩١، ص ص ٧٠- ١٠٢) وجمعت فيه المصاحف والمخطوطات وغيرها وكثرت المكتبات العامة في أواخر القرن الهجري الثاني وأمدها الخلفاء والأمراء والمسئولون بما يحتاج إليه من الموظفين والمواد الكتابية وما يلزم لتجليد الكتب وزودها بأمهات الكتب في مختلف العلوم ولقد تباري الخلفاء والأمراء في مشرق الدولة الإسلامية ومغربها في الأندلس في الحصول على أنفس الكتب وأندرها حتى زخرت خزانات المكتبات العامة بآلاف الكتب والمجلدات وقد روي أن خزانة قرطبة تضمنت أربعمائة ألف مجلد إبان ازدهار الخلافة في الأندلس.

ونظراً للانفجار المعرفي وتراكم المعلومات وتنوعها في مختلف فروع المعرفة وما تبعها من وفرة في المؤلفات نوعاً وكما؛ فقد انتشرت المكتبات في مشارق الأرض ومغاربها في العصر الحديث، كما استدعي

هذا ضرورة التنويع فيها لتلبية كافة احتياجات الأفراد ذوي المستويات الفكرية والثقافية المتباينة وفي المراحل العمرية المختلفة.

ونقسم المكتبات الحديثة من حيث التنظيم إلى، (أسماء زكي المحاسي، ١٩٩٢، ص ص ١٠-١٢) :

(١) نوع يسمي المكتبة المفتوحة وهي التي تسمح للمترددين من جمهور المطالعين بالدخول إلى أرفف الكتب والتجول بينها لاختيار ما يروق لهم منها.

(٢) النوع الآخر هو المكتبة المغلقة التي تضع الكتب في مخازن ولا يسمح للقراء بدخولها وعليهم الانتظار في قاعات المطالعة أو الاستعارة الخارجية بعد أن يكونوا قد بحثوا على هذه الكتب في الفهرس والتعرف على رقمها وطلبها حتى يحضر المسئول لهم تلك الكتب وكلا النوعين موجود حالياً ولكن الغالبية تعمل بنظام المكتبة المفتوحة.

- **أنواع المكتبات:-**

توجد عدة أنواع من المكتبات أهمها: (حسن رشاد، ١٩٩٤، ص ص ٣٦- ٤١).

١- **المكتبة المدرسية:-** وهي مركز الإشعاع الثقافي والنشاط الفكري بالمدرسة فهي مركز القراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف إلى البحث والإطلاع وتعتبر وظيفتها هامة لكل التلاميذ والمعلمين في معرفة أشياء كثيرة منها:-

- تعريف الطالب بنظم المكتبات العامة وطرق القراءة فيها والاستفادة منها.
- تنظيم ندوات للقراءة تحت إشراف المدرسين.
- إصدار مجلات دورية يقوم بإعدادها الطلاب بإرشاد وتوجيه مدرسيهم.
- تزويد مكتبات الفصول بالكتب اللازمة والعمل على تبادل مجموعات مكتبات الفصول فيما بينها.

٢- **المكتبة العامة:-** يمكن القول أن المكتبات العامة تقوم بدعم وترفيع مستوى الحياة البشرية وترقية مستوى المجتمع الديمقراطي وتفهم الإنسان لنفسه ولمجتمعه وللبيئة التي يعيش بها ولتحقيق هذه الأهداف لابد من وضع أهداف للمكتبة العامة منها:_

١- خدمة التعلم: وذلك بدعاية الوسائل التي تنمي الفرد والجماعة وتوفيرها لكل المستويات التعليمية.

٢- خدمة المعلومات: وذلك بتزويد المستفيد وإسعافه بالوصول إلى المعلومات الدقيقة الهامة.

٣- خدمة الثقافة: ويقصد بها القيام بدور المركز الرئيسي للحياة الثقافية للارتقاء بمستوى المشاركة والتفاعل والتخزين لكل الفنون والآداب.

٤- الفراغ والترويح: وذلك بتشجيع الإنسان على استثمار وقت الفراغ والترويح عن النفس بما يعود عليه بالنفع.

٣- المكتبات الأكاديمية:

وهي تشمل المكتبات الجامعية الضخمة ذات المحتوى المعرفي المتطور والتي توفر وتوثق الخدمة المرجعية وتقدم المراجع بمختلف أنواعها لسد احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وفي الغالب تكون ما تتضمنه هذه المكتبات من مراجع؛ مرتبطة بالتخصصات والمناهج الدراسية.

٤- المكتبات الصناعية التجارية:

وتهدف هذه المكتبات إلى توفير الوقت والمال للمؤسسات التي تتواجد بها وتكون لها أهداف عامة مثل إنتاج وتوزيع نشرة تتضمن معلومات عن المنتجات وغيرها من الأهداف الترويجية.

٥- المكتبات الوطنية:

وهي تقدم معلومات وأفكار تخدم السياسية العامة في الوطن وأكبر مثال عليها المكتبة البريطانية حيث أنها تدعم سياسية الدول وتساهم في وضع أفكار خاصة بها.

ولقد جاءت في الفترة الأخيرة العديد من الدراسات- البحوث التي تحث على أهمية القراءة للطفل خاصة في مسن مكبراً جداً ومنها دراسة كوبر (cooper, lidac, 2001) وهي عن مدة فهم الأطفال

في سن خمس سنوات للخدمة المكتبية والمعلومات المكتبية وذلك في دراسة على أطفال عدة مجتمعات وذلك للتعرف على مدى التغير في معلوماتهم واتجاهاتهم نحو المكتبة وقد وجد أن الأطفال رغم صغر سنهم فقد نمت لديهم –بسبب الذهاب للمكتبة– المعلومات والنمو الاجتماعي وازدادت خبرتهم وأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة وبالتالي أصبحت وجود مكتبات خاصة بالطفل شيء ضروري وملح والقراءة هي أساس التربية الأولى في الإسلام، وأنه من الضروري أن تهيئ الأسرة للطفل الجو الذي يحبب الكتب إلى نفسه منذ طفولته الأولى، وذلك بأن تتيح له فرصة اقتناء الكتب والمجلات، كما تساعد الطفل وتشجعه على القراءة بوعي وشوق (خلف أحمد البحيري، سيد أحمد طهطاوي، ١٩٩١، ص ٩٩) والقراءة للطفل أصبحت ضرورة ملحة بسبب التقدم العلمي ومكتبة الطفل شيء ضروري لقضاء وقت فراغ فيما ينفع، ولقد ظهرت أكبر مكتبات الطفل حتى تقوم بأدوارها المختلفة وهي عبارة عن مكتبات تهتم بالمرحلة العمرية من (٦– ١٨) سنة وتقدم لهم جميع أنواع المعرفة والمعلومات وتحتوي على حاسبات آلية، وتدعم الفنون والرسم والموسيقي وترعي المواهب المتنوعة في كل ما سبق الإضافة إلى الموهوبين رياضياً وفنياً وعلمياً وأدبياً وغير ذلك.

ثانياً: الأهداف التربوية لمكتبات الطفل:

لمكتبة الطفل العديد من الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها ويري محمد عجاج الخطيب (١٩٩٤) أن من الأهداف التي تسعي المكتبة لتحقيقها ما يلي:

١– توفير الكتب والمواد التعليمية.

٢– إرشاد الأطفال إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية.

٣– تنمية المهارة وروح البحث لدي الطفل.

٤– غرس مجموعة من الرغبات المفيدة في نفوس التلاميذ.

٥– تقديم الخبرة الجمالية.

٦– تشجيع التعلم مدى الحياة.

٧- غرس العادات الاجتماعية الفاضلة لدي الأطفال.

٨- التعاون البناء.

ويضيف البعض مجموعة أخرى من الأهداف وهي، دراسة (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥- ٣١٥) وهي ما يلي:

١- توفير الكتب والمطبوعات التي تثير مختلف الرغبات والميول الشخصية التي يمكن تنميتها في نفس الطفل خارج نطاق المناهج الدراسية سواء كانت هذه الميول علمية أو أدبية أو فنية.

٢- تيسير التدريب على استعمال الكتب والمكتبة باعتبارها مورداً للمعلومات وكيفية الاستفادة منها.

٣- إتاحة الفرصة للأطفال المنعزلين عن المشاركة أن يشتركوا ويسهموا في تحمل مسئوليات من نوع آخر.

٤- إعداد الأطفال لفهم نظم المكتبات العامة للانتفاع بمحتوياتها مدى حياتهم فيما بعد.

ويري حافظ فرج أحمد أن للمكتبة أهداف اجتماعية منها ما يلي (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥- ٣١٥):

١- أن تشجع على تكوين عادة القراءة.

٢- أن تنمي في الأطفال القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس.

٣- تحطم التقسيمات بين العلوم التي توجدها الدراسة والجداول المدرسية.

ويري صلاح الدين إبراهيم معوض (١٩٩١، ص ص ٦- ٩) أن الأهداف التربوية التي تحققها المكتبة للطفل ما يلي:

١- حث الأطفال وتشجيعهم على القراءة الحرة عن طريق الاطلاع على الكتب والمجالات والمطبوعات التي تناسب أعمارهم وقدراتهم وميولهم المختلفة.

٢- تشجيع عادة البحث الفردي واستخدام المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات وذلك لأن التربية الحديثة تتطلب قيام الطالب بالبحث والاستقصاء واكتساب مهارة الاستخدام الصحيح للكتاب وتنميتها وتأصيلها.

٣- تعليم الطفل كيفية اختيار الكتب والمواد التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية وأهداف المنهج على السواء، وذلك لإشباع الميول والرغبات الخاصة بالطفل ولابد أن يراعي أمين المكتبة الفروق الفردية بين الأطفال.

٤- تنمية اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها وذلك مثل التعاون والعمل الجماعي وتحمل المسئولية والصبر والمثابرة وخدمة الغير واحترام آراء وقدرات الآخرين وينمو كل ذلك من خلال التعاون والتفاعل بالمكتبة وتوجيه أمين المكتبة.

٥- تشجيع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة من مواد المكتبة حتى بعد إنهاء تعليمه.

٦- العمل على تحقيق أهداف العملية التربوية وذلك بالتنسيق مع القائمين على العملية التعليمية.

٧- أن تكسب الطلاب الخبرة الجمالية وتنمي لديهم تقدير الفنون وحسن تذوقها.

ومن بين الفوائد التربوية والصحية للمكتبة والقراءة التي أدركها المصريون القدماء أن للقراءة والكتاب فوائد علاجية صحية سواء بالسلب أو الإيجاب وقد أخذ الإغريق عن المصريين هذا العمل، دراسة (شعبان عبد العزيز خليفة، ٢٠٠٠، ص ١١٠).

ثم تطور هذا الاستخدام للكتب والقراءة وازداد الاعتراف بذلك وأصبح من مجالات علم الكتاب في أواخر القرن العشرين وظهر المسمي الإنجليزي لذلك بيليوثيرابي لأوله مرة عام ١٩٤١، باعتبار أن استخدام الكتب وقراءتها تساعد في علاج الجهاز العصبي، (محمد أمين البهناوي، ١٩٨٠، ص ١٠٧) وبالتالي يمكن استخدام القراءة في علاج بعض مشكلات الأطفال مثل النشاط الزائد وكثرة الحركة وفي علاج الأطفال غير الاجتماعيين عن طريق تعاملهم مع زملائهم بالمكتبة.

- **ومن الأهداف التربوية للمكتبة ما يلي: (محمد عجاج الخطيب، ١٩٩٤، ص ٣٣- ٣٥).**

١- تشجع الأطفال على المطالعة وتصبح عندهم عادة أصيلة تستفرغ طاقتهم في أوقات الفراغ.

٢- تنمية قدرات الأطفال والطلاب على الاعتماد على أنفسهم في كسب المعرفة والتعلم والتدرج في البحث، حسن استيفاء المعلومات من المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة وعدم الاعتماد على المدرس في كل شيء حتى يصل الطلاب إلى مرحلة الاستقلال في أبحاثهم.

٣- تساهم المكتبة في بناء المواطن الصالح بما تهيئة له من الغذاء العقلي والزاد الروحي لأبناء الأمة فتوسع المدارك وتقضي على الجهل.

٤- المكتبة عامل مهم في كشف الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية، فكثيراً ما يكشف الطالب ميله بنفسه بالمطالعة والممارسة ويحاكي الأدباء والكتاب حتى يصل إلى مرحلة الاستقلال بشخصيته الأدبية والعلمية ومن ثم يتضح دور المكتبة في كشف المواهب وتنميتها وصقلها.

- ومن أهم الأهداف التربوية التي تحققها المكتبة ما يلي، (محمد مجاهد الهلالي، ١٩٩٩، ص ٥٨).

- إتقان مهارات القراءة.
- القراءة من أجل المتعة.
- استغلال القراءة في تكوين الاهتمامات.
- التعرف على صور الأدب المختلفة.
- التعرف على مواقف الحياة.
- استخدام المراجع.
- التعرف على بعض المؤلفين في الأدب والسيرة.
- استخدام القراءة لتكوين أحكام متزنة.
- استخدام القراءة في حل المشكلات الشخصية وتنمية الهوايات والاهتمامات الشخصية.

- **ويلخص البحث الحالي الأهداف التربوية لمكتبة الطفل فيما يلي:**

١- تعمل مكتبة الطفل على تنمية عادة القراءة وهي من العادات الاجتماعية السليمة لدي الأطفال ويتميز بها الأطفال الموهوبين والمبدعين.

٢- تعليم الأطفال عادة البحث الفردي وكيفية استخدام المكتبة وإتقان طرق البحث بالمكتبات واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

٣- إتقان مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات وهذه المهارة من أهم خصائص المبدعين وتنميتها عند الطفل يعني تنمية الجانب الإبداعي لدي الطفل.

٤- تساعد في الكشف عن الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية والتي يكتسبها الطفل بنفسه عن طريق المطالعة والممارسة وتساعد على اكتشاف الموهوبين والمبدعين من الأطفال.

٥- تساهم المكتبة في علاج بعض مشكلات الأطفال مثل النشاط الزائد وكثرة الحركة وفي علاج الأطفال غير الاجتماعيين عن طريق تفاعلهم مع زملائهم بالمكتبة.

٦- تساعد على إيجاد فرص للتنافس بين الأطفال المبدعين عن طريق المشاركة في المسابقات والمنافسات التي تقام بالمكتبة وعن طريق المشاركة في الاحتفال بالمناسبات القومية والدينية والاجتماعية وذلك يشجع على إيجاد فرص للإنتاج الإبداعي للأطفال في جميع المجالات مثل الشعر والأدب والفنون والعلوم والموسيقي والإلقاء وغيرها من المجالات الأخرى.

٧- تشجيع الأطفال على التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة من مواد المكتبة حتى بعد انتهاء التعليم الرسمي.

٨- تنمي لدي الأطفال الخبرة الجمالية وتقدير الفنون وحسن تذوقها وتعمل على اكتشاف المبدعين في هذا المجال وترعاهم، وذلك بكل ما تحتويه من نظام ونظافة ورسومات جميلة على الجدران وكل ذلك يهيئ المناخ الإبداعي للأطفال.

٩- تساهم مكتبة الطفل بمواصفاتها الحديثة في تعليم الأطفال كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الحاسب الآلي والإنترنت والتدريب على التعليم الإلكتروني الذي أصبح سمة العصر.

١٠- تساهم مكتبة الطفل في بناء المواطن الصالح بما يحصل عليه من الغذاء الروحي تنمية الجانب الديني والسياسي والثقافي والاجتماعي وغرس حب الوطن والانتماء له.

ويمكن لمكتبة الطفل تحقيق الأهداف التربوية السابقة عن طريق الخدمات المكتبية المختلفة التي تقدمها للأطفال المترددين ومنها توافر مواد القراءة والإطلاع والاستعارة الداخلية، والاستعارة الخارجية وخدمة التوجيه والإرشاد إلى الكتب والمواد العلمية المفيدة التي تتفق مع ميول كل طفل، وعمل ندوات ومحاضرات عن كيفية استخدام المكتبة، وعمل مسابقات لأفضل قارئ، وعمل أنشطة ثقافية متعددة ومسابقات رياضية وفنية في الرسم والمسرح والتأليف والإلقاء وغيرها. وقد أوصت إحدى الدراسات (ممدوح علي محمود علي، ٢٠٠٣، ص ص ٢١٥- ٢١٩) بضرورة قيام المكتبة بعمل المحاضرات والندوات والمناظرات، والمسابقات ومعارض الكتاب ومجلات حائط، ألبومات صور، جامعة أصدقاء المكتبة وبالتالي يتحتم على المكتبة القيام بكل ما سبق لتحقيق أهدافها التربوية.

ولا تستطيع مكتبة الطفل أو أي مكتبة أخرى أن تحقق الأهداف التربوية السابقة إلا من خلال توفر الإمكانات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، "وتعتمد الخدمة المكتبية الجيدة على ثلاث دعائم أساسية هي:- (أحمد عبد الله العلي، ١٩٩٧م، ص ص ٧- ٨)"

الدعامة الأولى:- المبني والتجهيزات.

الدعامة الثانية:- المقتنيات.

الدعامة الثالثة:- القوى العاملة المؤهلة بالمكتبة.

وسوف يتم فيما يلي عرض لهذه الجوانب وما ينبغي أن تكون عليه في مكتبات الطفل.

ثالثاً: مبني مكتبة الطفل (الإمكانات المادية المكتبية)

يعتبر مبني المكتبة من أهم الأشياء التي توفر المناخ الملائم للإطلاع وجذب الأطفال إليها وذلك بما فيها من تنظيم وإعداد وترتيب وتهوية وتهيئة للمناخ العلمي والهدوء وغيرها "ومبني المكتبة من أهم مقومات الخدمة المكتبية بل أنه المرتكز الأساسي الذي تقدم فيه خدماتها، إذ لا يعقل وجود خدمة

مكتبية بدون مكان مناسب لممارسة هذه الخدمة والقيام بالأنشطة المختلفة فضلاً عن إسكان الكتب والمواد التعليمية التي تقتنيها المكتبة"، (حسن محمد عبد الشافي، ١٩٨٦، ص ١٣١).

وبالتالي لابد أن يتوافر في مبني المكتبة مواصفات جيدة وصحية من حيث الموقع المناسب والإضاءة الجيدة والتهوية الطبيعية وتوافر قاعات إطلاع ملائمة وفي حالة مكتبة الطفل لابد أن تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل.

- **ومن شروط مبني المكتبة ما يلي (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥– ٣١٥)**

١- أن يكون المبني في مكان مناسب تتوافر فيه الشروط الصحية السليمة والتي تشجع القراء والطلاب على القراءة مثل توفر الضوء الكافي والهواء النفسي وأشعة الشمس المناسب ... الخ.

٢- أن يكون أساس المكتبة مريحاً ومناسباً على أن يتضمن المبني معرضاً للجديد من الكتب والمجلات والصور والخرائط.

٣- أن يشتمل مبني المكتبة على مكان مناسب للفهارس والمجلات بحيث تعد وتتسق بصورة سليمة وفي متناول يد الطلاب.

- **ويضيف رأي آخر على ما سبق أن المكتبة لكي تحقق أهدافها لابد أن يتصف مبني المكتبة بما يلي (ويلفرد لانكسر ، شارون – بيكر ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢١– ٢٢)**

١- **الجدران**:- يجب أن تكون خالية من النوافذ إلا من الجهة الشرقية بسبب الشتاء (*).

٢- **الإضاءة**:- يجب الاعتماد على النور الطبيعي وإذا استعملنا الإنارة الصناعية يجب أن تكون كافية وقوية الضوء.

٣- **الزجاج**:- يجب أن يكون الزجاج على قدر متوازن مع مساحة المكتبة.

٤- **الستائر**:- يجب أن تكون متناسقة الألوان وتتناسب مع ألوان الجدران.

(*) مع مراعاة اختلاف الظروف المناخية بين دول أوربا ودول الشرق الأوسط، ومن ثم يفضل أن تحتوي جدران المكتبة في دول الأخيرة على نوافذ في "الجهة الشمالية والشرقية.

٥- **التدفئة:**- تركب تحت حافة النوافذ لاستغلال هذه المساحة من الجدران إذ تعذر توفير التدفئة المركزية.

وبالإضافة إلى ما سبق "لابد أن تكون قاعة المكتبة جميلة التصميم، أنيقة المظهر، متناسبة الألوان، كاملة الأثاث وهي في حد ذاتها مظهر جمالي ينمي الخبرات الجمالية للطفل، وإذا أضيف إلى ذلك عروض الصور الجميلة واللوحات الفنية والتسجيلات الموسيقية فإن هذا يعد إيحاء خاص يتذوق الفنون والإحساس بجمالها" (صلاح الدين إبراهيم معوض، ١٩٩١، ص ٩)" وتعتبر البيئة المادية للمكتبة من الأمور الهامة في تنظيم المكتبات الحديثة ويتلخص مفهوم البيئة المادية للمكتبة في عدة عناصر هي:- النظافة، التهوية، التدفئة، البعد عن الضوضاء، تجميل المكتبات بالزهور ومراعاة الألوان" (سيد حجاج بدر، ١٩٩٢، ص ص ١٠٥- ١١٠).

ويري البحث الحالي أن مبني مكتبة الطفل لابد أن تتوفر فيه المواصفات السابقة وبالإضافة إليها لابد من توفر ما يلي:-

١- احتواء المكتبة على مجموعة من الكتب والمقتنيات التي تناسب أعمار الأطفال من سن ٦- ١٨ سنة من القصص والكتب العلمية والأدبية التي تكفي لإشباع رغبات هذه المرحلة العمرية.

٢- لابد أن يوجد داخل المكتبة مكان مخصص لممارسة الألعاب الرياضية (ملعب)، ويوجد بها مسرح لتقدم الأعمال والعروض الفنية وإقامة الحفلات وتقديم العروض الشعرية والإلقاء وغيرها، وكذلك لابد أن توجد بها حجرة للتربية الفنية لممارسة هواية الرسم وغيرها من الأعمال الفنية.

٣- لابد أن تشمل المكتبة مكان للعبادات وإقامة الصلاة (مصلي) وذلك لتنمية الجانب الروحي لدي الأطفال.

٤- لابد أن تحتوي المكتبة على عدد كاف من أجهزة الحاسب الآلي لتعليم الأطفال عليها والتعلم عليها وذلك لممارسة القراءة والإطلاع على هذه الأجهزة وذلك بعد توفير أسطوانات علمية تعمل على أجهزة الحاسب أي ضرورة وجود مكان بالمكتبة للتعلم الإلكتروني.

٥- ضرورة أن تتصل مكتبة الطفل بشبكة الإنترنت والتي دخلت حالياً كل منزل وأن يكون هناك أمين للمكتبة هو الموجه والمرشد للأطفال وكيفية الاستعمال السليم لها والدخول على المواقع المناسب لمرحلته العمرية والمفيدة له علمياً حتى وإن كان ذلك بأجر رمزي فإنه أفضل من ذهاب هذه الشريحة العمرية إلى نوادي الإنترنت والدخول على أي مواقع عشوائية بها.

رابعاً: أمين مكتبة الطفل (الإمكانات البشرية بالمكتبة):

يعتبر أمين مكتبة الطفل والعاملين بها من أهم عناصر المكتبة لأنه تقع على كاهلهم العديد من المهام منها:- (حشمت قاسم، ١٩٩٥ ص ٤٦٩)

١- مساعدة التلميذ (الطفل) على التعرف على مصادر أخرى للمعلومات غير المدرسة.

٢- مساعدة الطفل في الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة إلى الاعتماد على نفسه.

٣- العمل على تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلم الأساسية.

٤- مساعد ة التلاميذ (الأطفال) على أن يختاروا الكتب الصالحة لقدراتهم.

٥- التدريب على أساليب القراءة السليمة ومنعتها.

٦- تنمية روح التعاون وخدمة الغير عن طريق المساهمة في الشكل الاجتماعي للمكتبات.

- ويعتبر دور أمين المكتبة من أهم الأدوار التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة من خلال الأدوار المتعددة التي يمارسها والواجبات التي يقوم بها ومن أهم الواجبات التربوية التي يقوم ما يلي: (ألفي فاضل إبراهيم، ١٩٨٤، ص ص ١١- ١٢).

١- دراسة الأهداف التعليمية ودور المكتبة في تحقيق هذه الأهداف.

٢- التعرف على ميول الطلاب وحاجاتهم وتوجيههم نحو إشباعها.

٣- تفهم نفسية الطلاب في ضوء المرحلة العمرية التي يمرون بها.

٤- تدريب الطلاب على كيفية الاستفادة من المكتبة.

٥- إرشاد الطلاب وتوجيههم نحو القراءة وتحصيل المزيد من المعرفة.

٦- تشجيع الطلاب على تكوين مكتبات منزلية.

٧- إشراك الطلاب في نواحي النشاط المختلفة في المكتبة وخاصة جماعات أصدقاء المكتبة.

٨- تشجيع الطلاب المتفوقين على التردد على المكتبة باستمرار ويتفق البحث الحالي مع هذا الرأي ويري أنه إذا قام أمين المكتبة بهذه الواجبات يكون قد ساهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة.

- **ويضيف رأي آخر العديد من الواجبات التي ينبغي أن يقوم بها أمين المكتبة: (حافظ فرج أحمد)، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥- ٣١٥.**

١- عمل إعلانات تعرض في لوحة العرض ويقصد بها جذب انتباه القراء لما يرد إلى المكتبة من مواد قيمة.

٢- أن يعمل على تيسير الاطلاع للمترددين على المكتب والمجلات التي تتمشي مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم.

٣- تعليم المترددين كيفية استخدام مصادر المكتبة.

٤- أن يسهم أمين المكتبة في تشجيع الطلاب على القراءة ليسهم في تكوين العادات السليمة للطلاب من خلال توفير الكتب والمصادر الضرورية واللازمة للقراءة والإطلاع والبحث.

٥- إشراك الطلاب في أعمال تعاونية مثل ترتيب مواد المكتبة وتنظيمها.

٦- اقتراح مواد القراءة للذين يحتاجون إلى التوجيه والمساعدة.

٧- إعداد الطالب لفهم نظام المكتبات العامة والانتفاع بمحتوياتها مدى الحياة وفي مستقبلهم العلمي، (شاهر ذيب أبو شريخ، ١٩٨٠، ص ص ٣٣- ٣٤).

- **وهناك بعض الواجبات التربوية الهامة منها:-** (شعبان خليفة وآخرون، ١٩٩٦، ص ص ٢٠- ٢١).

١- عمل وتنظيم محاضرات للمترددين عن كيفية استخدام المكتبة.

٢- إرشاد المطالعين وتعليمهم طريق البحث.

٣- ترغيب التلاميذ في القراءة الصيفية وتلخيص الكتب وعمل الرحلات إلى المكتبات الأخرى وإقامة الندوات.

- **والبحث الحالي يري أن من أهم الواجبات التربوية لأمين مكتبة الطفل بالإضافة إلى ما سبق ما يلي:-**

١- ضرورة إرشاد الأطفال إلى القراءة واقتراح مواد القراءة التي يحتاجون إليها والتي تناسب أعمارهم.

٢- عمل بعض الأنشطة التي تجذب الأطفال مثل تلخيص الكتب وعمل الرحلات إلى المكتبات الكبرى الأخرى وإقامة الندوات وكل ذلك يكشف عن الموهوبين والمبدعين من الأطفال.

٣- إقامة مسابقات للأطفال داخل المكتبة مثل مسابقة أفضل قارئ- أفضل شاعر وأفضل رياضي وأفضل فنان وهكذا حتى توفر المكتبة المناخ الإبداعي الذي يساعد على تربية المبدعين تربية صحيحة.

٤- مساعدة الأطفال على الإبداع الجماعي وذلك من خلال الأعمال التعاونية والجماعية وترتيب المكتبة وتنظيمها وتجميعها وغير ذلك من الإبداعات الجماعية للأطفال.

٥- عمل جوائز للأطفال الفائزين في المسابقات العلمية والأدبية والثقافية والرياضية والفنية وأن تكون هذه المسابقات مقسمة حسب الشرائح العمرية للأطفال وأن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب تناسب الشريحة العمرية.

- **ولكي يقوم أمين مكتبة الطفل بهذه الواجبات السابقة لابد أن يتصف بالعديد من المواصفات ومنها ما يلي:-** (شاهر ذيب أبو شريح، ١٩٨٠، ص ص ٣٦- ٣٧)

١- أن يكون واسع الاطلاع.

٢- رحب الصدر.

٣- أن يكون ذو إدارة حازمة وإلمام بتفاصيل الروتين.

٤- أن يكون ذو مظهر حسن.

٥- أن تميز باللباقة والقدرة على اكتساب ثقة الآخرين.

٦- أن يكون ذو قدرة على تحمل تبعية ما يلقي عليه من إرشادات وتعليمات.

وإن أمين المكتبة هو الشخص الذي تتوافر له المعرفة بعمل المكتبة من خلال ممارسة في المعاهد العلمية المتخصصة لإعداد أمناء المكتبات فهو رأس المكتبة والعامل الأساسي في إداراتها وتحقيق أهدافها ويساعده في ذلك العديد من المساعدين والموظفين منهم المناولين وهو همزة الوصل بين الطلاب أو القراء والكتب والمكتبة والمخازن (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٥- ٣١٥).

وذلك يعني أن أمناء المكتبة لابد يكونوا متخصصين في هذا المجال ومن خريجي أقسام الوثائق والمكتبات حتى يستطيعوا أن يقوموا بعملهم على أكمل وجه.

- **وأمين المكتبة لابد أن يتصف بالعديد من الصفات الشخصية منها:** (حافظ فرج أحمد، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٦- ٣١٥).

١- الثقة بالنفس.

٢- توافر صفة القيادة.

٣- القدرة على اتخاذ القرار.

٤- القدرة على التكيف والولاء للمؤسسة التي يتبعها.

٥- تقبل المقترحات من الرؤساء.

٦- أن تتوفر في شخصية المرح.

٧- أن يتفهم أهداف عمله بصفة مستمرة ويحاول تحقيقها بصورتها الشاملة.

ويتفق البحث الحالي مع هذا الرأي في ضرورة توفر الصفات الشخصية السابقة في أمين مكتبة الطفل وبالإضافة إليها لابد أن يتصف بمواصفات ومهارات علمية وخلقية أخرى منها أن يكون ذو خبرة بكيفية التعامل مع الوثائق والمكتبات، كما لابد أن يساعده في ذلك بعض المساعدين العاملين معه بالمكتبة والمتخصصين والدارسين لمرحلة الطفولة؛ حتى يتسني لهم التعامل مع الأطفال واكتشاف المبدعين منهم والعمل على رعايتهم وإشراكهم في المسابقات المحلية والدولية.

الفصل الثالث

دور مكتبة الطفل في رعاية الموهوبين والمبدعين

- **مفهوم الإبداع والطفل المبدع:**

لقد سبق تعريف الإبداع في بداية البحث على أنه السلوك الحديث والمبتكر الجديد والمفيد للمجتمع على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويأتي السلوك من الأشخاص الموهوبين الذين تتوفر فيهم الإمكانات البشرية وتتوفر لهم الظروف البيئية والنفسية والتعليمية التي تساعدهم على تنمية موهبتهم حتى يصبحوا أشخاصاً مبدعين.

ولقد كان سائد قديماً أن الإبداع خاصية يتميز بها نخبة ضئيلة من البشر أو جنس بشري معين ولكن تم استبعاد ذلك الظن بل انعدم هذا المنطق تماماً، وإنما الإبداع خاصية لا يستأثر بها جنس بعينه دون بقية الأجناس وإنما هو خاصية من خواص العقل البشري حينما تتوفر له شروط التكوين الصحيح وهو خاصية يمكن اكتسابها بالتربية التي تتم في ظروف مواتية للخلق والعمل الحر غير المسبوق والمبادرة الذكية للإنسان في مواجهة التحديات والمواقف الجديدة (عبد الفتاح إبراهيم تركي، ١٩٩٦، ص ص ٣- ٤).

ومن التعريف السابق يتضح ضرورة وجود ظروف بيئية وتعليمية مواتية ومناسبة لرعاية الأطفال المبدعين حتى تتكشف إبداعاتهم وتنمو إمكاناتهم ويستفيد منها المجتمع. حيث أن رعاية الموهوبين والمبدعين هو استثماراً على المدى البعيد ومن ثم فإن ما يتم صرفه على أعضاء فئات الموهوبين لا يضيع هباءً، بل يظهر مردودة بعد سنوات عديدة على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكرات متعددة في كل مجالات الحياة تقريباً (سيد أحمد طهطاوي، ٢٠٠٤، ص ص ٧١- ١٤٣).

ويعتقد (رجاء محمود أبو علام، نادية محمود شريف، ١٩٩٥، ص ص١٦١) أن المبدعين يمثلون حوالي ٢٠% من مجموع المتفوقين وهؤلاء تحصيلهم فوق المتوسط، والمبدعون من الطلاب لا يوافقون على المعايير التي يضعها المدرسون في المدرسة، ولا يتفق الأفراد المبدعون مع بعض ولا يكونون قادة ولا يرغبون في القيادة، وكل فرد من مجموعة المبدعين له مجاله الفكري الخاص الذي يعيش فيه، ويمتازون

بالقدرة على التعبير والطلاقة اللفظية في الحديث، ويقدمون كثيرا من الأفكار المبتكرة ، ويتمسكون برأيهم ،وليس من السهل إقناعهم، ولا يقبلون المعلومات على علاتها ولكن يسألون لماذا؟ وكيف؟ ويبحثون عن الأسباب والدوافع والمعاني الخفية، والبنات من هذه المجموعة لا تكن محبوبات من زميلاتهن ويكونوا أفراد هذه المجموعة من الأطفال علماء المستقبل في مجال العلوم ويكونون كذلك كتاباً وموسيقيين ويعملون في مجال البحوث المختلفة وفي مجال الفنون وميولهم كثيرة ومتنوعة.

ومما سبق نجد اختلاف في الآراء حول نسبة عدد المبدعين بالنسبة لأفراد المجتمع ولكن من المتفق عليه أن الطفل المبدع هو من يمتلك موهبة كامنة بداخله وهذه الموهبة الكامنة إذا توفرت لها الظروف النفسية والبيئية والاجتماعية والتعليمية المناسبة سوف تظهر إبداعات هذه الشخص في المجال الموهوب فيه سواء كان في العلوم أو الآداب أو الفنون أو الرياضة أو غيرها.

- **أهم المؤشرات الدالة على الإبداعية عند الأطفال:- (فيلبس كوفمان، ٢٠٠١، ص ص ٤٩- ٥٢)**

- انهماك الطفل بدرجة شديدة في الإنصات لشيء مألوف في ملاحظته أو أثناء القيام به (تنادي الأم فيقول لم أسمعك).
- حيوية ونشاط شديدان وانهماك بدني قوي (لا أستطيع أن أجلس ساكناً هادئاً لأني أفكر).
- استخدام التشابهات والنظائر في الكلام.
- ميل إلى تحدي أفكار السلطات.
- عادة التأكد من كثير من المصادر.
- إلقاء نظرة عن كثب إلى الأشياء.
- تلهف وشوق إلى أخبار الآخرين عن بعض الاكتشافات.
- الاستمرار في القيام بالأنشطة الإبداعية بعد انتهاء الوقت المحدد للتوقف عنها.
- إظهار علاقات بين أفكار لا يوجد بينها ترابط واضح.

- مواصلة أفكار تبدأ بالحركة حتى الإنجاز.
- إبداء عدد من الإشارات الدالة على حب الاستطلاع والغربة في التعلم.
- استخدام عفوي لأسلوب اكتشافي أو تجريبي.
- اهتياج في الصوت بسبب الاكتشافات التي تتحقق.
- عادة تخمين النتائج واختبارها.
- بحث صادق ومجهد عن الحقيقة.
- القيام بعمل مستقل بدون مساعدة من أحد.
- جراءة الأفكار.
- قابلية ضئيلة لتشتت الانتباه والارتباك.
- تلاعب بالأفكار والأشياء للحصول على تركيبات جيدة.
- ملاحظات وتساؤلات ذكية.
- ميلا إلى البحث عن بدائل واكتشاف إمكانات جديدة.
- مبادرة ذاتية إلى التعلم.
- رغبة في التأمل في الأفكار الغريبة أو العبث بها.

ومن خلال المؤشرات السابقة التي إذا توفر بعضها في أحد الأطفال وليس بالضرورة جميعاً نستطيع أن نقول أن هذا الطفل عنده الإمكانية والقدرة على الإبداع في المستقبل ويجب أن نتعهد بالرعاية والاهتمام والتربية والصحيحة وتوفير المناخ الإبداعي له.

ومن نتائج دراسات العالم جيتزيل وجاكسون بجامعة شيكاغو في عام ١٩٦٢م (عطوف محمود ياسين، ١٩٨١، ص ص ١٤٨- ١٤٩) على المبدعين والمبتكرين أن الأفراد المبدعين يمتلكون نسبة من

ذكاء عالية بالمعايير المألوفة ويمكن تسمية المجموعة المرتفعة في الإبداع بالمتفوقين في التحصيل over achievers ودرجاتهم في التحصيل تزيد عن ما هو متوقع منهم بالنسبة لمستوى ذكائهم ويرجع ذلك حسب تفسير العلماء إلى الدفاعية القوية عندهم للدراسة الأكاديمية.

ومما سبق ومن تعريف الإبداع وأهم سمات الطفل المبدع نستطيع أن نكتشف الأطفال المبدعين وهي الخطوة الأولى على الطريق.

- **كيفية رعاية الأطفال المبدعين في العصر الحالي:-**

لقد أصبح الآن تقدم الأمم يقاس بمدى اهتمامها بالموهوبين والمبدعين من أبنائها وذلك لأنهم قلة من أبناء المجتمع ويستطيعون تغيير هذا المجتمع بأكمله وتكون كل أفكارهم ملكاً وسبباً في تقدمه وريادته للعالم.

وإن الرغبة الإنسانية في الحاجة إلى المغامرة والاكتشاف والبحث عن المجهول وحب الاستطلاع وهذه تؤدي إلى الابتكار والإبداع وتظهر هذه الرغبة قوية في الأطفال في حب الاستطلاع والبحث عن الأشياء المجهولة والقيام بالفك والتركيب والتكسير والتخريب أحياناً والتي غالباً ما تزعج الآباء والأمهات (علي عبد المحسن تقي، فيصل الراوي طايع، ٢٠٠٠، ص ١٢٤) إن هذه الرغبة في الإبداع هي سبب تقدم الأمم وتزداد الحاجة إلى الإبداع في العصر الحديث للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومواجهة مشكلات الحياة وتوفير حياة أفضل ومستوى رفاهية أعلى للمواطنين وبالتالي لابد من رعاية الأطفال المبدعين في مجتمعنا حتى ينهض ويتقدم ويأخذ بأسباب الانضمام إلى العالم المتقدم.

- **ويري البحث الحالي أن رعاية المبدعين تمر بخطوتين متكاملتين هما:-**

(١) **الخطوة الأولى: اكتشاف المبدعين من الأطفال:** وهو الاكتشاف لهؤلاء الأطفال من خلال السمات والخصائص والمؤشرات الدالة على الإبداعية.

(٢) **الخطوة الثانية: تربية المبدعين من الأطفال:**

ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بتعهد هؤلاء الأطفال بالرعاية والحماية لأن الطفل الموهوب في أي مجتمع هو الطاقة الجوهرية والثروة الكبرى التي يستحسن استثمارها وتوجيهها والعناية بها، ولقد أعطانا

التاريخ أمثلة للموهوبين والمبدعين في الفنون والعلوم والآداب والفضاء والصواريخ وإن إنتاج المبدع والموهوب ملكاً للمجتمع بأكمله.

ونحن في العالم الثالث وفي الوطن العربي لا نفتقر إلى اكتشاف الموهوبين والمبدعين فقط بل نفتقر إلى كيفية العناية والاهتمام بهم وتعليمهم التعليم اللائق الذي ينمي قدراتهم وموهبتهم.

- **ويري البعض (علي عبد المحسن تقي، فيصل الراوي طايع، ٢٠٠٠، ص ١٢٦) أن التقدم والتطور في هذا العصر يستلزم الاهتمام بالأطفال الموهوبين حيث أن الموهبة هي أساس الإبداع والتي تظهر في النقاط التالية:-**

١- الأصالة والخبرة والحداثة أي القدرة على إنتاج وتقديم شيء جديد وأصيل حتى ولو كان في إعادة طرح أشياء قديمة في إطار جديد.

٢- الفائدة والتقبل الاجتماعي، حيث يري العلماء أن تحقيق الفائدة شرط أساسي للإبداع وأن يكون ذا فائدة للمجتمع ويتقبله الجميع.

٣- الإبداع وعملية الإبداع حيث يري بعض العلماء أن الإبداع وعملية الإبداع شيء واحد.

٤- الإبداع والموهبة، إما أن يكون مظهراً آخر للذكاء أو أحد مكونات الذكاء وقدرة من مجموع قدراته المتعددة وتستطيع الأسرة والمدرسة أن تكتشف المبدعين في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال المؤشرات الدالة على الإبداع سابقة الذكر.

وتعتمد تنمية عوامل التفكير الإبداعي والابتكار لدي الطلاب على أربعة عوامل أو قدرات هي الطلاقة، المرونة والأصالة والإتقان: (محمد الأصمعي محروس، ١٩٩٩، ص ٦٠).

إن تربية المبدعين تواجهها صعوبات من أهمها كما أوضحت بعض الدراسات أن المدرسين عموماً يفضلون التلاميذ الأذكياء ولا يفضلون المبتكرين والمبدعين من التلاميذ وكذلك القائمون على الإدارة والأعمال منهم أيضاً لا يفضلون المبدعين ومعني هذا أن المدرسة الحالية وعلى الأخص في البلاد العربية والعالم الثالث لا ترحب بالإبداع والابتكار عند التلاميذ أو المعلمين.

وقد كشف دراسة جيتزيل وجاكسون أن معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في الابتكار والإبداع وتقديرات المدرسين للابتكارية والإبداع عند هؤلاء التلاميذ ضئيلة (عطوف محمود ياسين، ١٩٨١، ص ص ١٥٠- ١٥١).

وينبغي أن تهتم النظم التربوية المعاصرة بمدارسنا بالرغبة الإبداعية لدي الأطفال والشباب من خلال التجديد التربوي القائم على الأسلوب العلمي في التفكير والدراسة عن طريق حل المشكلات من خلال ما يلي:- (علي عبد المحسن فقي، فيصل الراوي طايع، ٢٠٠٠، ص ص ١٢٩- ١٣٠).

١- تخطيط برامج متقدمة غير تقليدية، توضع فيها كل إمكانيات المخططين وخبراتهم تحت تصرف هؤلاء المتعلمين المبدعين.

٢- أن يتم اختيار مدرسين أكفاء لتدريسهم تدرك معني الموهبة والإبداع والقدرة على توجيه هذه الفئة.

٣- التفكير في تغيير التعليم التقليدي وتغيير سنوات الدراسة فمن غير المنطقي أن يتساوي الموهوب والمبدعين مع العادي في سنوات الدراسة فلابد من التسريع في تعليم المبدعين.

٤- أن يدرس الموهوبين والمبدعين ذاتياً بتوجيه بسيطة من المدرسين.

٥- ينبغي أن تكون هناك فصول خاصة بهؤلاء المبدعين والموهوبين لتنمية قدرات وميول المتعلمين والموهوبين بعد إجراء اختبارات للذكاء والقدرات لهم.

٦- العمل على تقسيمهم أيضاً إلى مجموعات حسب موهبتهم ونوعية ميولهم وإمكاناتها.

ويتفق البحث الحالي مع النقاط الست السابقة الذكر ويؤكد على أهميتها في تربية المبدعين ونتمنى أن تتحقق في تربية المبدعين في المدارس والجامعات.

ومما لا شك فيه أهمية دور المعلم في رعاية المبدعين وقد أكدت إحدى الدراسات على ذلك (عطوف محمود ياسين، ١٩٨١، ص ١٥٦) وأن المعلم لابد أن يتفهم موهبة التلاميذ وينمى إبداعاتهم وتقدير أعمالهم وتشجيعهم وتوفير المناخ لإشباع رغباتهم وحاجاتهم الإبداعية وأن يستخدم المنهج الدراسي وتطويعه لذلك ويزيل العوائق من طريق إبداعاتهم ويستخدم أساليب تثير تفكيرهم الإبداعي.

وتؤكد إحدى الدراسات (محمد الأصمعي محروس، ١٩٩٩، ص ٨١٠) على أهمية دور المعلم في تنمية عوامل التفكير الإبداعي والابتكار لدي التلاميذ وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والإتقان وذلك من خلال الأنشطة التربوية وعن طريق التدريب عليها بشكل ناتج من معرفة المعلم بها وإتقانه لها.

- **أساليب رعاية الأطفال المبدعين ما يلي:-**

توجد طرق وأساليب كثيرة لرعاية المبدعين من أهمها ما يلي:- (مصري عبد الحميد صنورة، ١٩٩٥، ص ص ١٠٠- ١٠١).

(١) طريقة المنتورية Mentorism Method:

وهي نسبة إلى منتور وتقوم على أساس أن هناك بعض الأطفال لديهم استعدادات للإبداع موجودة كطاقات كامنة عند عدد كبير من البشر، وهي تظل كامنة كاستعدادات ما لم تجد الوسيلة إلى التحقيق، "والمنتور" وهو الشخص الذي يلعب أدوار كثيرة ينهض بها ويرعي الموهبة ويدرب الاستعدادات الإبداعية عندما يتولى رعاية من يطلق Mentees أي القابلين للرعاية المنتورية، ولابد للمنتور أن تتوفر

فيه المعرفة والحكمة والبصيرة والتسامح والديمقراطية والإيجابية والاحتواء والعطاء بسخاء ويجذب الانتباه ولا يكف عن البحث والتنقيب ويلعب دور القدوة والنموذج لتلاميذه المبدعين.

(٢) طريقة العصف الذهني Brainstorming Method:

واستخدام هذا الأسلوب على نطاق واسع ويقوم على أن الإبداع يمكن التدريب عليه من خلال جماعة صغيرة لها رئيس يطرح فكرة وينتهي بطرح الأفراد لأفكارهم في إطار من الحرية والتسامح وعدم المقاطعة أو التكرار مع السماح بالبناء على أفكار الآخرين وعدم النقد وهذا الأمر يخدم هدفين هما:-

١- تدريب الإبداع وتنشيط الخيال عند هؤلاء الأفراد.

٢- الوصول إلى أفكار جديدة إبداعية لحل المشكلات المطروحة.

- **دور مكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين وتوفير المناخ الإبداعي لهم:**

تلعب مكتبة الطفل دوراً مهماً في رعاية الأطفال الموهوبين والمبدعين وترتيبهم، حيث أنها تلعب دوراً هاماً في مرحلة اكتشاف الموهوبين والمبدعين وتستكمل هذا الدور في المرحلة الثانية وهي مرحلة تربية المبدعين والموهوبين وتوفير المناخ الإبداعي المناسب لهم ولظهور وتطوير إبداعاتهم وأيضاً تدريبهم على الإبداع وذلك كما يلي:

أولاً: مرحلة اكتشاف المبدعين:-

تلعب مكتبة الطفل دوراً هاماً في ذلك لأن "الطفل الموهوب والمبدع الذي يصل إلى مستوى أداء مرتفع في مجال قد لا يرتبط بذكاء الفرد في الفنون والموسيقي والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية، ولديه

القدرة للوصول إلى مستوى مميز بين أقرانه في مجال معين تقدره الجماعة (يوسف صلاح الدين قطب، ٢٠٠٠، ص ٧)"

وأيضاً تربية ورعاية المبدعين تحتاج إلى بيئة تسعي إلى تنمية جوانب المغامرة لدي الأطفال عن طريق المشاركة في المناسبات القومية والاجتماعية وإيجاد فرص للتنافس بين الطلاب المبدعين في إنتاج إبداعاتهم المتصلة بهذه المناسبات، مع تشجيع المسابقات والمنافسات الفردية والجماعية، كما يجب تخصيص وقت كاف للتفكير والاكتشاف واللعب بالأفكار (محمد الأصمعي محروس، ٢٠٠٢، ص ص ٢٤٣- ٢٧٧) وكل ذلك يمكن ممارسته ضمن أنشطة المكتبة ويعتبر ذلك مناخاً ملائماً لاكتشاف المبدعين من الأطفال.

ويقترح محمد سيف الدين فهي أساليب لاكتشاف الموهوبين والمبدعين هي ما يلي:-

(محمد سيف الدين فهمي، ٢٠٠٠، ص ص ١٩- ٢٣).

أولاً: الترشيح عن طريق تقديرات المدرسين وأولياء الأمور ونتائج الاختبارات ومشاركة الأطفال في الأنشطة التي تكشف مواهبهم.

ثانياً: التعرف من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والتفكير الإبتكاري.

ثالثاً: الاختيار وهو اختيار الطالب للبرنامج الإشرافي الذي يناسب قدراته واستعداداته وميوله ورغباته.

رابعاً: متابعة الطفل ولمدى نجاحه أو فشله في اختياره البرنامج.

وبالتالي فإن الطفل الموهوب والمبدع يكتشف بشكل أوضح بالمقارنة بأقرانه في المدرسة وفي المكتبة- وبالتالي تعتبر مكتبة الطفل هي المكان المناسب الذي يستطيع أن يتكشف المبدعين والموهوبين في المجالات المختلفة والمتاحة في المكتبة في جميع المجالات العلمية والأدبية والرياضية والفنية وغيرها وذلك عن طريق الممارسات والمنافسات والمسابقات التي يجب أن تحدث بالمكتبة وذلك بريادة أمين مكتبة يدرك معني الإبداع والموهبة وكيفية اكتشاف الأطفال المبدعين ولقد أدركت الدولة أهمية المكتبة للأطفال ودورها في تنمية الإبداع فقد قامت السياسية التعليمية بالتكامل على الأنشطة الثقافية من أجل تنمية الإبداع والدليل على ذلك "هو إلزام المدارس بتخصيص مكان للمكتبة بها ووضع معايير موحدة للمكتبات وإلزام المدارس بتدريب العاملين بها وإعداد قوائم ببلوجرافية تشمل كل محتوياتها (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ١٢٦- ١٢٨)".

ولقد صدر قرار وزاري عام ١٩٨٩م (مجلة التربية والتعليم، يونية ١٩٩٣، ص ص ١٥٨- ١٥٩).

يحث على تعيين أخصائي للمكتبات من المتخصصين في التربية المكتبية لرفع مستوى الخدمات المكتبية وتنمية المهارات القرائية للأطفال.

وتساهم المكتبة في التمييز بين الأطفال قبل وبعد تسع سنوات فالأطفال قبل تسع سنوات يعطوا الفرصة للتعرف على إبداع الآخرين من قبيل الرسومات والنقاش حولها وإلقاء الشعر والتعرف على مواطن الجمال فيها والتعرف على تاريخ البشرية وما صادفها من مشكلات وكيفية التغلب عليها، أما بعد تسع سنوات، فإن المعلم وأمين المكتبة يجب أن يحثهم على الإبداع التعبيري والحلول الإبداعية (محمود عبد الحليم منسي، ١٩٩٣م، ص ١٥- ١٨) وبالتالي فإن مكتبة الطفل تشمل الأطفال من

سن ٦- ١٨ سنة وبالتالي تبدأ في اكتشاف الأطفال المبدعين في فترة مبكرة بكل ما لديها من إمكانات مكتبية.

وبالتالي تقوم مكتبة الطفل بدور مهم في اكتشاف الأطفال المبدعين كما سبق ذكره.

ثانياً: مرحلة تربية ورعاية الأطفال المبدعين:-

بعد مرحلة اكتشاف الأطفال المبدعين تأتي مرحلة رعاية هؤلاء الأطفال وتربية الإبداع بداخلهم وتوفير المناخ الإبداعي لهم ولمكتبة الطفل في ذلك باع ودور هام جداً وذلك عن طريق توفير مناخ إبداعي لهم وبكل المقاييس لا يمكن توفيره في أي مكان آخر، ولقد أوصت إحدى الدراسات في مجال تربية المبدعين (محمد الأصمعي محروس، ١٩٩٩، ص ١١٨) بأهمية دور المكتبة في تربية المبدعين وخاصة مهرجان القراءة للجميع الذي يعتبر بكل ما يملكه من كتب وموارد للثقافة من أكثر الوسائل والأساليب التي تثري خبرات الطلاب الإضافية وتثير الحماس ومن ثم تسهم في تربية الإبداع لدي هؤلاء الطلاب بما يتمشي مع التجارب التربوية والاتجاهات الحديثة في تربية الموهوبين والمبدعين.

ومن أهم شروط الإبداع- إكساب الأطفال القدرة على التعلم الذاتي والذي يحدث من خلال القراءة والتعرف على الكتب الموجودة بالمكتبة وربطها بالمقررات الدراسية حتى يحدث الإبداع الجيد لدي الأطفال.

- **كيفية مساعدة أمناء المكتبات للطفل المبدع:-**

هناك مجموعة من الواجبات التي يجب أن يقوم بها كل من يتعامل مع الطفل المبدع مثل الوالدين وأمناء المكتبات وإذا قاموا بها فسوف تتكشف إبداعات الطفل المبدع وتنمو بشكل سريع ومنها ما يلي:-

- تزويد الطفل بالأدوات واللوازم التي تنمي فيه ملكة الخيال كالقصص التي لا تنتهي نهايات محددة كالصور والرسومات (فيلبس كوفمان، ٢٠٠١، ص ص ٥٣- ٥٤).

- تنمية خيالات الطفل وصورة الذهنية مثل حكايات الخيال والأساطير الشعبية والأشخاص والأشياء الخرافية والقصص الخرافية التي تجري على ألسنة الطير والحيوانات مثل كليلة ودمنة.

- إتاحة الفرصة للطفل للتفكير والاستغراق في أحلام اليقظة.

- تشجيع الطفل على تدوين أفكاره في أوراق يحفظها في ملفات أو مفكرات.

- تقبل بل والاستفادة من ميل الطفل إلى اتخاذ نظرة مختلفة إلى الأشياء.

- تقدير الشخصية الفردية الحقيقية للطفل وعدم عقابه، فمن الممكن دائماً أن تكتشف تفاصيل قليلة في عمل الطفل تشعره بقيمة عمله وإبداعه.

- الحذر في تنقيح ما ينتجه الأطفال من أعمال ففي بعض الأحيان تصحيح كلمة وضعت في موضع خاطئ في كتابه الطفل أو تكررت مثلاً فيؤدي ذلك إلى تقييد أفكاره وطاقته الابتكارية.

- تشجيع الأطفال على التلاعب بالكلمات ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التغني بالأسجاع والقوافي والتوريات والكلمات المتضادة في المواقف المختلفة مثل الاحتفالات والمناسبات وغيرها.

وإذا قام أمين المكتبة بهذه الواجبات، بالإضافة إلى قيامه بإجراء مسابقات علمية ورياضية وفنية وأدبية (الشعر والكتابة) وكذا في القراءة والإطلاع، فيمكنه بذلك أن يكشف عن جوانب الإبداع لدي الأطفال وتشجيع المبدعين منهم على الابتكار.

ومن الأدوار التي تقوم بها المكتبة في تنمية الإبداع ما يلي:- (فاطمة فوزي عبد العاطي، ١٩٩٦، ص ص ٢٠- ٢١).

- زيادة حصيلة الأطفال اللغوية، حيث تتح لهم هذه الحصيلة الفرص للتعبير عن أفكارهم واكتساب الطلاقة.

- إكساب الأطفال حب القراءة، حيث وجد من دراسة في القياس التاريخي أن أغلب المبدعين كانوا قراءً نهمين منذ وقت مكبر من أعمارهم واستمر حبهم للقراءة خلال سنوات رشدهم ويمكن أن يحدث ذلك بسهولة إذا بدأ المعلم بربط المكتبة بالترويح من خلال القصة مثلاً.

- إكساب الأطفال القدرة على التعلم الذاتي، وهو من أهم شروط الإبداع ويمكن أن يحدث ذلك من خلال القراءة للكتب التي تتناسب مع عمر الطفل.

- توفير المناخ الإبداعي للطفل من موارد وإمكانات مادية مطلوبة ولكي تقوم المكتبة بما سبق يجب أن يتوفر فيها تنوع المصادر والكتب ومناسبتها للميول المختلفة للأطفال وتناسب عدد الكتب مع عدد الأطفال المترددين عليها وتشجيع الاستعادة للكتب خارج مكتبة الطفل وعمل مسابقات في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية والرياضية حتى تشجع المبدعين وعمل جوائز ومكافآت لذلك الأمر وإشراك الأطفال المبدعين الفائزين على مستوى المحافظة بمسابقات للمبدعين على مستوى الدولة كلاً في مجال إبداعه بذلك تكون مكتبة الطفل قد قامت بدور نحو الطفل المبدع.

الفصل الرابع

واقع الدور التربوي لمكتبة الطفل في محافظة سوهاج في رعاية الأطفال المبدعين

بعد أن قامت الباحثة بزيارة بعض مكتبات الأطفال بمحافظة سوهاج اتضح لها أنها تتبع مديرية الشئون الاجتماعية وبعد التوجه إلى الإدارة المختصة بمديرية الشئون الاجتماعية وهي إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي بسوهاج حصلت الباحثة على ما يلي من معلومات من خلال الوثائق التي توجد لدي هذه الإدارة (مديرية الشئون الاجتماعية، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي، إحصاءات عام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م).

أولاً: عدد مكتبات الطفل بسوهاج:-

توصل البحث إلى أن مكتبات الطفل التي توجد في محافظة سوهاج هي ما يلي:-

١- مكتبة الهلال الأحمر بسوهاج.

٢- مكتبة الشيخ عطي بسوهاج.

٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.

٤- مكتبة جمعية السيدات بطما.

٥- مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة.

٦- مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة.

٧- مكتبة جمعية التنمية بساقلته.

٨- مكتبة جمعية جهينة الغربية.

٩- مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.

١٠_مكتبة الجزازرة بالمراغة.

١١-مكتبة الشهيد عبد المنعم رياض بسوهاج.

١٢-مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.

١٣-مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلم بهنس بجرجا.

١٤-مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.

ومن الملاحظ أن المكتبات الخاصة بالأطفال تتوزع على مراكز المحافظة الإحدى عشر ولكن بشكل غير عادل لأن الجهات المنشأة لها هي الجمعيات الخيرية الموجودة في هذه المراكز (المدن) فمن الملاحظ مثلاً وجود ثلاث مكتبات للطفل في مدينة سوهاج، واثنتان في المراغة واثنتان في المنشأة واثنتان في جرجا، أما بقية المراكز الأخرى فكل مركز توجد به مكتبة واحدة للأطفال وهناك مركزي البلينا ودار السلام لا توجد فيهما مطلقاً مكتبات للطفل.

ثانياً: الإنشاء والتمويل:-

إن الجهات التي قامت بإنشاء هذه المكتبات هي الجمعيات الأهلية الموجودة في مراكز محافظة سوهاج وكل جمعية قامت بإنشاء مكتبة للطفل في المنطقة التي توجد فيها والجدول التالي يوضح مكتبات الطفل في محافظة سوهاج وأسماء الجمعيات الأهلية التي قامت بإنشائها.

جدول رقم (١)

مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج والجمعيات الخيرية المنشأة لها.

اسم المكتبة	اسم الجمعية التي أنشأتها
١- مكتبة الهلال الأحمر.	- جمعية الهلال الأحمر.
٢- مكتبة الشيخ عطي.	- جمعية تنمية المجتمع بالشيخ عطي.
٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	- جمعية تنمية المجتمع للفتيات بطهطا.

٤- مكتبة جمعية السيدات بطما.	- جمعية السيدات للخدمات العامة بطما.
٥- مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة.	- جمعية تنمية المجتمع للخدمات العامة بالمراغة.
٦- مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة.	- جمعية تنمية المجتمع بأولاد حمزة بالمنشأة.
٧- مكتبة جمعية التنمية بساقلته.	- جمعية التنمية بساقلته.
٨- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.	- جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.
٩- مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	- جمعية الشبان المسلمين بجرجا.
١٠- مكتبة الجزازرة بالمراغة.	- جمعية تنمية المجتمع بالجزازرة.
١١- مكتبة الشهيد عبد المنعم رياض.	- جمعية تنمية المجتمع بالشهيد عبد المنعم رياض.
١٢- مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	- جمعية الشبان المسلمين بالمنشأة.
١٣- مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	- جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.
١٤- مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	- جمعية آل البيت الخيرية الإسلامية بالسلامون أخميم.

ثم تقوم بعد ذلك مديرية الشئون الاجتماعية بالإشراف على هذه المكتبات ومتابعة نشاطها، ومن حيث التمويل تقوم الجمعيات الأهلية بتمويل هذه المكتبات وتقوم أيضاً مديرية الشئون الاجتماعية بدعم هذه المكتبات والمساعدة في تمويلها وفيما يلي بيان بالمبالغ المنصرفة من مديرية الشئون الاجتماعية على كل مكتبة من مكتبات الطفل في محافظة سوهاج (مديرية الشئون الاجتماعية، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي، ملفات عام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م).

جدول رقم (٢)

مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج والمبالغ المنصرفة عليها

الرقم	اسم المكتبة	المبالغ المنصرفة بالجنيه
١	مكتبة الهلال الأحمر.	١٥٠٠
٢	مكتبة الشيخ عطي.	١٥٠٠
٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	١٥٠٠
٤	مكتبة جمعية السيدات بطما.	٤٠٠٠
٥	مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة.	٤٠٠٠
٦	مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة.	٤٠٠٠
٧	مكتبة جمعية التنمية بساقلته.	٤٠٠٠
٨	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.	١٠٠٠
٩	مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	٣٥٧٨
١٠	مكتبة الجزازرة بالمراغة.	١٥٠٠
١١	مكتب الشهيد عبد المنعم رياض.	٤٠٠٠
١٢	مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	١٠٠٠
١٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	١٠٠٠
١٤	مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	١٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المبالغ المنصرفة على هذه المكتبات من جانب مديرية الشئون الاجتماعية والمبينة بالجدول السابق هي مبالغ قليلة بدرجة كبيرة وأن العبء الأكبر من تمويل هذه المكتبات يعتمد على الجمعية الأهلية المنشأة لها وذلك من حيث تزويدها بالكتب فإن الجمعية هي التي تشتري الكتب والمحتويات المكتبية وأيضاً العاملين بالمكتبة فإن الجمعية الخيرية هي التي تقوم بتعيينهم ودفع رواتبهم، وبالتالي فإن غالبية التمويل لهذه المكتبات يعتمد على الجمعيات الأهلية.

ثالثاً: أعداد الأطفال المستفيدين:-

إن الأطفال المستفيدين من خدمات هذه المكتبات يعتبر عدد قليل بالنسبة لإجمالي عدد الأطفال في محافظة سوهاج والذين يجب أن تشملهم خدمات مكتبة الطفل وهي الشريحة العمرية ٦- ١٨ سنة وهو عدد كبير من الأطفال ويمثل ٢٠% من عدد السكان وحيث أن محافظة.

سوهاج وصل عدد سكانها إلى ٤ مليون نسمة وبالتالي يكون عدد الأطفال من ٦- ١٨ سنة= $\frac{4000000 \times 20}{1}$ = ٨٠٠٠٠٠ طفل أي أن عدد الأطفال من ٦- ١٨ سنة في محافظة سوهاج والذين يجب أن تصلهم خدمات مكتبة الطفل عددهم ٨٠٠ ألف طفل في حين أن الأطفال المستفيدين بالفعل منهم ٦١٥ طفل فقط كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

أعداد الأطفال المستفيدين من مكتبات الطفل بمحافظة سوهاج.

الرقم	اسم المكتبة	عدد المستفيدين
١	مكتبة الهلال الأحمر.	٢١٠
٢	مكتبة الشيخ عطي.	٥٥
٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بطهطا.	٧٥٠
٤	مكتبة جمعية السيدات بطما.	١٧٠٠
٥	مكتبة جمعية الخدمات العامة بالمراغة.	١٣٥٠
٦	مكتبة جمعية أولاد حمزة بالمنشأة.	٣٠٠
٧	مكتبة جمعية التنمية بساقلته.	١٥٠
٨	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بجهينة الغربية.	٢١٠
٩	مكتبة الشبان المسلمين بجرجا.	٤٥٠
١٠	مكتبة الجزازرة بالمراغة.	١٨٠
١١	مكتبة الشهيد عبد المنعم رياض.	٥٥٠
١٢	مكتبة الشبان المسلمين بالمنشأة.	٤٠٠
١٣	مكتبة جمعية تنمية المجتمع بعلي بهنس بجرجا.	١٤٠
١٤	مكتبة آل البيت بالسلامون أخميم.	١٧٠
المجموع		٦٦١٥

وبالتالي تكون مكتبات الطفل في محافظة سوهاج لا تناسبهم إطلاقاً من حيث العدد أو المساحة بأي حال من الأحوال وأن الأطفال المستفيدين يمثلون نسبة قليلة من إجمالي عدد الأطفال الذين يجب أن يستفيدوا كما يلي:

النسبة المئوية $\frac{٦٦١٥ \times ١٠٠}{٨٠٠٠٠٠}$ = ٠,٨٣ %

عدد المستفيدين

أي أن عدد الأطفال المستفيدين من خدمات مكتبات الطفل يمثلوا فقط ٠,٨٣% من عدد الأطفال وهي نسبة ضئيلة جداً أقل من ١% من عدد الأطفال مرجعها الرئيسي وسببها الجوهري هو:

(١) قلة مكتبات الطفل في محافظة حيث توجد بعض المراكز حتى لا يوجد بها مكتبات للطفل كما سبق ذكره.

(٢) إن وجدت هذه المكتبات فإنه لا يوجد وعي مجتمعي بأهمية المكتبات وأهمية القراءة بالمجتمع.

(٣) عدم وجود أساليب جذب بهذه المكتبات للأطفال من مسابقات أو أنشطة تشبع ميولهم ومواهبهم.

(٤) عدم الدعاية لهذه المكتبات الموجودة بالمحافظة فقد توجد مكتبة للطفل أو أطفال المنطقة المحيطة لا يعرفون عنها شيئاً.

(٥) عدم تشجيع المدرسين للطلاب على القراءة والبحث وتكليفهم بأبحاث تحثهم على الذهاب إلى المكتبة والدليل على ذلك عدم الإقبال على مكتبات الطفل أثناء الدراسة.

(٦) عدم توجيه المدرسين والمدرسة للأطفال بأهمية القراءة والإطلاع والمشاركة في برامج مكتبات الطفل خاصة في العطلات وإجازة نهاية العام.

وبالتالي يكون المستفيدون عدداً قليلاً جداً من الأطفال بالمجتمع وبالتالي لا يمكن على الإطلاق اكتشاف المبدعين والموهوبين منهم ولكن يكون ذلك في الإمكان في حالة مشاركة أكبر عدد ممكن من الأطفال في برامج مكتبات الطفل حتى تتكشف إبداعاتهم ويمكن رعايتها وتنميتها.

رابعاً: الإمكانات المتاحة بمكتبات الطفل:-

(١) المبني:-

إن جميع مكتبات الطفل في محافظة سوهاج عبارة عن حجرة توضع بها الكتب وأخرى للاطلاع فقط ودورة مياه ما عدا مكتبة الهلال الأحمر بمدينة سوهاج فهي مكتبة متكاملة المرافق ويوجد بها عدة قاعات للإطلاع تناسب كل الأعمال وبها مكان للعب والجري وممارسة الأنشطة الرياضية وبها مسرح لممارسة الأنشطة الفنية والموسيقية وبها آلات موسيقية، وبها مكان للرسم وممارسة الأنشطة الفنية فهي بالفعل مكتبة نموذجية متكاملة تستطيع بالفعل إشباع كل الميول والمواهب وتساعد على اكتشافها وتنميتها أما بقية المكتبات الأخرى بالمحافظة فهي فقيرة في الإمكانات ولا تتوفر بها مواصفات مكتبة الطفل التي يجب أن ترعي الأطفال وتقدم لهم الأنشطة المطلوبة لهم.

(٢) العاملون بالمكتبة:-

إن العاملين بالمكتبات هم أشخاص تقوم بتعيينهم الجمعيات الأهلية المنشأة للمكتبة وبالتالي يتم تعيين أشخاص ليسوا متخصصين (هذه المعلومات من الإدارة العامة للأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي والمقابلات الشخصية مع أمناء المكتبات) في الوثائق والمكتبات وليسوا على دراية بخصائص مرحلة الطفولة وكيفية التعامل معها وهذا ما تم التحقق منه بالفعل من المقابلات الشخصية مع العاملين بهذه

المكتبات فهم يعتبرونها وظيفة مثل أي وظيفة أخرى، ويجهلون المهام الملقاة على عاتقهم والدور الحقيقي الذي يجب القيام به.

(٣) المقتنيات والكتب:-

تقوم الجمعية الأهلية الخيرية المنشأة للمكتبة بشراء الكتب لها وتزويدها كل عام بالكتب خاصة التي ينشرها مهرجان القراءة للجميع وهي كتب رخيصة السعر ومتنوعة وتناسب كل الأعمار، وتحتوي مكتبات الطفل والمحافظة على متنوع في الكتب العلمية والأدبية والقصص والروايات والمجلات والأطفال أكثر إقبالاً على القصص والروايات والمجلات وقصص الأطفال، أما الكتب العلمية والأدبية فإن الإقبال عليها قليل.

(٤) الخدمات المكتبية:-

إن غالبية مكتبات الطفل لا تزيد من أنها مكان للقراءة والاطلاع فقط ولا توجد بها أي أنشطة رياضية ولا أنشطة الثقافية ولا أنشطة فنية ولا تقام بها مسابقات ولا توجد بها الإمكانات اللازمة لذلك من ملعب ومرسم ومسرح وحجرة للموسيقي والآلات الموسيقية ولا تقام بها مسابقات علمية ولا ثقافية ولا مسابقات من أي نوع من الأنواع ما عدا مكتبة الهلال الأحمر بسوهاج فهي بحق مكتبة متكاملة توجد بها كل الخدمات المكتبية اللازمة حيث توجد بها قاعات للإطلاع وبها مسرح وملعب ومرسم وحجرة للآلات الموسيقية أي أنها تشبع كل الميول والاتجاهات وتكتشف الموهوبين والمبدعين وتقوم بعمل مسابقات لذلك ولكنها لا ترتقي لمستوى مكتبات الطفل التي توجد بالعاصمة، ولذلك يجب أن تكون كل مكتبات المحافظة بها هذه الخدمات ويتم تزويدها بما تحتاج إليه من إمكانات تساعدها على تقديم خدمات مكتبية جيدة.

- **التصور المقترح:**

لكي تقوم مكتبة الطفل في محافظة سوهاج بدور في رعاية الأطفال وخاصة الأطفال الموهوبين والمبدعين لابد من تنفيذ المقترحات التالية:-

١- إنشاء مكتبة للطفل متخصصة ومتكاملة المرافق بكل مركز من مراكز المحافظة بحيث تكون مكتبة نموذجية للطفل بالمواصفات التي تتفق مع المحتويات من الكتب والمقتنيات حتى تشبع مرحلة الطفولة.

٢- أن تتعاون في إنشاء وتجهيز مكتبات الطفل في مراكز المحافظة كلاً من وزارة الشئون الاجتماعية وهي تقوم بالإشراف والمساهمة في التمويل ووزارة الثقافة التي تساهم في تجهيز المكتبة وتزويدها بكل المقتنيات اللازمة لمرحلة الطفولة.

٣- إن نقص الإمكانات بمكتبات الطفل في محافظة سوهاج وكذلك تدني في خدماتها المكتبية يرجع إلى ضعف التمويل ويمكن دعم التمويل لهذه المكتبات عن طريق التبرعات كما يحدث حالياً حيث تدعمها الجمعيات الأهلية وكذلك مضاعفة المبالغ المخصصة لهذه المكتبات من قبل وزارة الشئون الاجتماعية لأن المبالغ التي تصرف عليها حالياً كما سبق توضيحه مبالغ قليلة جداً في ظل غلاء الكتب والمراجع والأدوات المكتبية.

٤- إنشاء المكتبات النموذجية بكل مركز وتزويدها بكل المرافق التي ترعي المواهب والإبداعات عن الأطفال مثل ضرورة وجود مسرح ووجود مرسم وملعب، ومصلي وذلك لممارسة الهوايات ورعاية المواهب.

٥- أن توجد في المكتبة برامج ومسابقات لرعاية الطفل المبدع وذلك بعمل مسابقات رياضية، مسابقات في الأدب والشعر والإلقاء، ومسابقات ثقافية وعلمية ومسابقات فنية ومسابقات دينية حتى يمكن اكتشاف الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم ورعايتهم.

٦- أن تزود المكتبات- التي يجب إنشائها أو على الأقل المكتبات الموجودة حالياً إلى حين إنشاء مكتبات أخرى- بالمقتنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على التعلم الاستكشافي وتبسيط العلوم لهم، وأن تشهد إمكاناتهم العلمية وإبداعاتهم وذلك على غرار المكتبات المتخصصة في ذلك في القاهرة والتي يجب أن تكون هناك مكتبات على غرارها، ترعي الأطفال في بقية المحافظات ولا تكون هذه الخدمات مقصورة فقط على العاصمة لأن الموهوبين والمبدعين موجودين في كل المحافظات ولهم الحق في الرعاية والاهتمام وذلك من منطلق تحقيق العدالة الاجتماعية.

٧- تزويد مكتبات الطفل بالمحافظة بأجهزة الحاسب الآلي حتى يستطيعوا أن يتعلموا ويتدربوا عليها، وكذلك تزويد المكتبة ببعض البرمجيات الحديثة للتعلم والحصول على المعرفة وذلك لإطلاع الأطفال عليها وذلك لأن التعلم الإلكتروني أصبح ضرورة عصرية حديثة والدليل على ذلك أنه أصبحت هناك جامعات إلكترونية.

٨- أن يتم اختيار العاملين بمكتبات الطفل بعناية واهتمام وأن يكونوا حاصلين على مؤهل في الوثائق والمكتبات حتى يحسنوا التعامل مع المكتبة وكذلك يجب أن يكون بالمكتبة بعض العاملين المتخصصين في دراسة مرحلة الطفولة وسيكولوجيتها حتى يستطيعوا التعامل مع الأطفال وحتى يستطيعوا أن يكتشفوا المبدعين والموهوبين منها وذلك عن طريق استخدام المقاييس والاختبارات النفسية.

٩- استغلال المناسبات القومية والدينية لعمل احتفالات يتم فيها عمل برامج متنوعة تكشف عن الموهوبين والمبدعين في الأدب والشعر والفنون وعمل معارض وغيرها وذلك داخل مكتبات الطفل.

١٠- أن تقوم المكتبة بالدعاية لنفسها بعمل مسابقات رياضية وفنية وعلمية وثقافية وأدبية وعمل جوائز قيمة للفائزين فيها وذلك طريق لكشف المبدعين من الأطفال.

١١- أن تقوم وسائل الإعلام خاصة الإعلام المحلي بالدعاية والحث على الذهاب إلى مكتبات الطفل بالمناطق المحيطة.

١٢- أن يتم في مكتبات الطفل عمل مسابقات في نهاية كل موسم ثقافي (انتهاء العطلة الصيفية مثلاً) وتكون جوائز الفائزين هي زيارة المتاحف والمكتبات الكبرى في القاهرة والإسكندرية حتى تتفتح مداركهم وإبداعاتهم.

١٣- لابد أن يكون هناك دور للمدرسة والمعلمين في حث الأطفال على الذهاب لمكتبات الطفل لما فيها من فوائد ومقتضيات مختلفة عن مكتبة المدرسة ويمكنهم الاستفادة منها في البحوث وفي الدراسة.

١٤- أن تقوم مكتبات الطفل بالاشتراك للأطفال الموهوبين والمبدعين الذين يتم اكتشافهم في المسابقات التي تجري على مستوى الدولة أو على المستوى العالمي وبذلك أن أحسن الأطفال بأن لمكتبة الطفل أدوار فعالة مثل ذلك سوف يقدموا عليها وبالتالي تكون المكتبة قد قامت برعاية إبداعاتهم وتوفير المناخ الإبداعي لهم.

١٥- وأخيراً إن مكتبة الطفل إذا احتوت على مقتنيات متميزة وأجهزة علمية حديثة ووسائل وتكنولوجيا تعليمية حديثة واحتوت على تعليم إلكتروني وأوجدت بها المختصين لذلك وقدمت للأطفال مسابقات وبرامج مميزة جذابة فسوف يقبل عليها الأطفال بشكل كبير وبالتالي تستطيع أن تكتشف المبدعين منهم وترعاهم.

المراجع

- أحمد عبد الله العلي، المكتبات المدرسية والعامة- الأسس والخدمات والأنشطة، ط ٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

- أسماء زكي المحاسي، أسس تنظيم المكتبات والمعلومات، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٢م.

- ألفي فاضل إبراهيم، المكتبة المدرسية المطورة، ط ٢، بيروت: دار الكتب اللبناني، ١٩٨٤م.

- إين منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، د ت.

- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م.

- حافظ فرج أحمد، بحوث ودراسات تربوية، "الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.

- حسن رشاد، المكتبات ورسالتها، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤م.

- حسن محمد عبد الشافي، المكتبات المدرسية ودورها التربوي، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦م.

- حشمت قاسم، دراسات في علم المكتبات، القاهرة: دار غريب للطباعة، ١٩٩٥م.

- خلف محمد البحيري وسيد أحمد طهطاوي، "بعض مواجهات تربية الطفل المصري في القرن الحادي والعشرون من منظور السنة النبوية الشريفة، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، جامعة عين شمس، ٢٧- ٢٩ أبريل ١٩٩١.

- خليفة محمد إبراهيم، الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٠م.

- رجاء محمود أبو علام، نادي محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط ٣، الكويت: دار القلم، ١٩٩٥م.

- سيد أحمد طهطاوي، "استراتيجية تربوية مقترحة لمواجهة بعض المشكلات الشائعة بين الأطفال الموهوبين بالمرحلة الابتدائية"، المجلة التربوية، مجلة كلية التربية بسوهاج، العدد العشرون، يناير ٢٠٠٤م.

- سيد حجاج بدر، الإدارة المكتبية للأساسيات والأداء، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٢م.

- شاهر ذيب أبو شريح، علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٨٠.

- شعبان خليفة وآخرون، التربية المكتبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.

- شعبان عبد العزيز خليفة، العلاج بالقراءة أو البيليوثيرابيا، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠م.

- صلاح الدين إبراهيم معوض، "الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي العام، مجلة كلية التربية بالمنصورة"، العدد السابع عشر، سبتمبر ١٩٩١م.

- عبد الفتاح إبراهيم تركي، شروط الإبداع- محاولة للاقتراب"، بحث مقدم لمؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام، القاهرة ٦- ٨ يوليو ١٩٩٦م.

- عبد ربه محمود، المكتبة والتربية- دراسة في الاستخدام التربوي للمكتبات، طرابلس: دار الفكر العربي، ١٩٩١م.

- عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية، القاهرة: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٨١م.

- علي عبد المحسن تقي، فيصل الراوي طايع، اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم، الكويت، ٢٠٠٠م.

- فاطمة فوزي عبد العاطي، مناخ تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائي داخل حجرات الدراسة، بحث مقدم إلى مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام، القاهرة ٦- ٨ يوليو، ١٩٩٦م.

- فيلبس كوفمان، كيف ترعي طفلك الموهوب، ترجمة: عبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

- مجلة التربية والتعليم، اتجاهات السياسات التعليمية في الثمانينات، المجلد الثالث، العدد السابع، يونية ١٩٩٣م.

- محمد الأصمعي محروس، "نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية"، المجلة التربوية، مجلة كلية التربية بسوهاج، العدد السابع عشر، ٢٠٠٢م.

- محمد الأصمعي محروس، أدوار المعلم في تربية الإبداع وتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب في مراحل التعليم العام بمحافظات جنوب الوادي، مجلة التربية والتنمية"، القاهرة، السنة السابعة، العدد الثامن عشر، ديسمبر ١٩٩٩م.

- محمد أمين البهناوي، الكتب والقراءة والمكتبات، السعودية: دار الشروق، ١٩٨٠م.

- محمد سيف الدين فهمي، "الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بحث مقدم للمؤتمر القومي للموهوبين"، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- محمد عجاج الخطيب لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤م.

- محمد ماهر حمادة، علم المكتبات والمعلومات، بيروت: الشركة المتحدة للتوزيع ومؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.

- محمد مجاهد الهلالي، بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٩م.

- محمود عبد الحليم منسي، التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، الإسكندرية: دار المعرفية الجامعية، ١٩٩٣م.

- مديرية الشئون الاجتماعية، إدارة الأسرة والطفل والدفاع الاجتماعي، إحصاءات علم ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية، القاهرة ١٩٩٢م.

- مصري عبد الحميد حنورة، "الإبداع والطريق إلى المستقبل، مجلة مستقبل التربية العربية، الجلد الأول، العدد الأول، يناير ١٩٩٥م.

- ممدوح علي محمود، مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣م.

- ويلفرد لانكر، شارون بيكر، خدمات المكتبات والمعلومات وقياسها وتقييمها، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٠م.

- يوسف صلاح الدين قطب، "اكتشاف الشباب ذوي المواهب العلمية ورعايتهم، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس ٢٠٠٠م.

- Cooper, lindac, the social i3 ationa of informa.

- Tion behavior: Astudy of the move from personal typification's towards intersubject ivity in childen's understanding of library information, ph. D, university newjersey, Dissertation Abstracts Internation of vol. 61, April 2001.